سورية: معارك وقصف واعتقالات في دمشق وريفها

الأزمة السورية على رأس أولويات «قمة مكة»... ودول الخليج نسقت مواقفها مع 8 دول إسلامية كبرى

اندلعت طوال ليل الأحد- الاثنين ويوم أمس معارك عنيفة في العاصمة دمشق وريفها تخللها قصف مدفعي عنيف لبعض المناطق وحملة مداهمات واعتقالات في مناطق أخرى. وفي غضون ذلك، تواصلت المعارك العنيفة في مدينة حلب، خصوصاً في حي صلاح الدين حيث لايزال مقاتلو المعارضة يتمتعون بجيوب مقاومة.

تعرضت بعض الاحياء في جنوب دمشق والبلدات في الريف المتاخم لها فجر امس لقصف مصدره القوات النظامية ترافق مع اشتباكات، وارتفعت حصيلة العمليات العسكرية في دمشق وريفها خلال الساعات الـ 48 الماضية الى 51 قتيلا، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان. والقتلى هم 39 مدنيا و12 مقاتلا معارضا، في حين يصعب تحديد عدد الجنود النظاميين الذين قتلوا في الاشتباكات.

وقال المرصد في بيانات متتالية منذ منتصف ليل الأحد- الاثنين إن حيي العسالي ونهر عيشة تعرضا للقصف من القوات النظامية، في حين وقعت اشتباكات عنيفة وقصف في حي القدم ما ادى الى مقتل مقاتلَين معارضين.

وشمل القصف المستمر منذ ايام بلدات عربين والتل وعرطوز في ريف دمشق، ووقعت اشتباكات في بلدتي حرستا والكسوة. وقتل في هذه العمليات أمس اثنا عشر شخصا على الأقل، هم عشرة مدنيين ومقاتلان. كما افاد المرصد عن حملة مداهمات واعتقالات في احياء القيمرية وقشلة والشاغور في وسط دمشق، ترافقت مع اطلاق نار.

وأوضح مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس انه تم توقيف 21 شخصا على الاقل. واشار الى انها ليست المرة الاولى التي تقوم بها قوات النظام بحملة توقيفات من هذا النوع، لكنها المرة الاولى بهذا الحجم.

وقالت الهيئة العامة للثورة السورية في بيان إن قوات النظام قامت خلال حملة المداهمات بـ«تفتيش المحال التجارية، وتحطيم الأبواب المغلقة، واعتقال أعداد من الشباب بعد ضربهم». وأشارت الى «اغلاق كافة منافذ دمشق القديمة واقامة حواجز تفتيش وطلب الهويات الشخصية». وتنفذ بعض المحال التجارية في العاصمة اضرابا احتجاجا على ممارسات النظام.

وفي حلب، ذكر عبدالرحمن ان المقاتلين المعارضين شنوا فجر أمس «هجوما على فرع المخابرات الجوية ومركز كتيبة المدفعية في حي جمعية الزهراء في غرب المدينة، ولم تعرف نتائج الهجوم»، واشار الى ان «الاتصالات صعبة جدا مع حلب، والاخبار قليلة ومحدودة». الا انه تحدث عن استمرار «الاشتباكات في حي صلاح الدين (جنوب غرب) الذي تسيطر عليه منذ الخميس الماضي قوات النظام، لكن لاتزال توجد فيه جيوب مقاومة».

وذكر مصدر امني في دمشق لوكالة فرانس برس ان قوات النظام «تتقدم الآن في اتجاه حي السكري في جنوب المدينة والقريب من صلاح الدين». ووصفت صحيفة «الوطن» السورية المقربة من السلطات أمس الأول حي السكري بأنه «المعقل الثاني للمسلحين» في المدينة.

وأعلنت لجان التنسيق المحلية أن عناصر الجيش الحر أسقطوا طائرة «ميغ 23» فوق مدينة الموحسن في دير الزور، الأمر الذي أكده التلفزيون السوري، مضيفاً أن السلطات تجري عمليات بحث عن الطيار.

قمة مكة

وسيجتمع اليوم ملوك وأمراء ورؤساء الدول الإسلامية في مكة المكرمة، تلبية لدعوة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز لعقد قمة إسلامية طارئة. ومن أبرز المشاركين في القمة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، الذي تدعم بلاده نظام الاسد في حين تتخذ معظم الدول الإسلامية مواقف اكثر صرامة تجاه دمشق. وبحسب مصادر في الرياض، فإن الأزمة السورية ستكون على رأس اولويات القمة الإسلامية، حيث سيتم التأكيد على ضرورة وقف العنف خصوصا مع اقتراب عيد الفطر المبارك.

وعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي مساء أمس الاول اجتماعا تشاوريا في السعودية عشية انعقاد القمة الإسلامية، التي ستطغى الازمة السورية على مناقشاتها. وقال الامين العام لمجلس التعاون عبداللطيف الزياني للصحافيين أمس الأول: «انه اجتماع يهدف الى تنسيق مواقفنا قبل القمة الاسلامية، وخصوصا في ما يتعلق بالملف السوري».

وعقد وزراء خارجية البحرين والامارات العربية المتحدة وعمان وقطر والكويت اضافة الى وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية نزار بن عبيدة المدني اجتماعا استمر نحو ساعتين في مدينة جدة السعودية. وغاب عن الاجتماع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي خضع اخيرا لجراحة في الامعاء.

وأوضح الزياني انه بعد الاجتماع السداسي، سيعقد الوزراء الخليجيون اجتماعا آخر مع وزراء ثماني دول عربية واسلامية بهدف تنسيق المواقف حيال الازمة السورية. وهذه الدول هي تركيا والسنغال وليبيا وتونس والمغرب وجيبوتي والسودان والاردن.

اجتماع طهران

الى ذلك، رحبت دمشق أمس ببيان الاجتماع التشاوري الذي انعقد في طهران يوم الخميس الماضي بشأن حل الازمة التي تشهدها البلاد منذ مارس العام الماضي. وقال بيان لوزارة الخارجية والمغتربين نشرته وكالة الانباء السورية (سانا) إن الوزارة «تابعت باهتمام مجريات اجتماع طهران التشاوري حول سورية الذي انعقد في طهران بهدف تعزيز جميع الجهود الدولية والاقليمية لمساعدة سورية على ايجاد مخرج للازمة، وعلى اساس تنفيذ خطة البنود الستة للمبعوث الاممي العربي المشترك كوفي أنان، وتحضير الارضية المناسبة لحوار وطني في مناخ سلمي بين ابناء الشعب السوري».

طهران

الى ذلك، قال امين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد جليلي مساء أمس الأول في مقابلة متلفزة إن الرئيس السوري بشار الاسد يتمتع بتأييد شعبه، ويمكنه ان يعول على استمرار دعم إيران وهو يتصدى للتمرد المسلح في بلاده.

واعتبر جليلي الذي يشغل ايضا منصب الممثل الشخصي لمرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي ان سورية «حصن منيع للمقاومة» ضد الغرب وإسرائيل وانها مستهدفة لهذا السبب، مضيفا أن «الأسد ما كان يستطيع أن يصمد كل هذا الوقت لولا أنه يستند إلى تأييد شعبي»، ومتابعا ان «هذا لا يعني أنه ليس له معارضون لكن ارادة الشعب معه».

الأسعد

ونفى العقيد رياض الأسعد قائد «الجيش السوري الحر» أن تكون قواته تحصل على دعم خليجي رسمي، وقال في تصريحات صحافية نشرت أمس: «ليس هناك تمويل خليجي رسمي للجيش الحر، وكل ما يقال مجرد كلام. صحيح أن بعض مواطني دول الخليج يقدمون تبرعات شعبية للثورة السورية ، لكنها لا تكفي، ونتمنى أن يكون هناك تمويل رسمي كبير لدعم عملياتها».

(دمشق - أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

صورة مركبة مأخوذة عن شريط مصور بث على موقع «يوتيوب» يظهر أحد الثوار السوريين يطلق صاروخاً باتجاه قوات الأسد أمس في حمص (أ ف ب)

الجيش الحر يسقط طائرة «ميغ 23» فوق دير الزور

بغداد أخرت طائرة المعلم المتجهة إلى إيران للاشتباه فيها

أعلن نائب رئيس الوزراء العراقي لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني أمس، أن سلطات بلاده أخرت رحلة لوزير خارجية سورية وليد المعلم عبر العراق الى إيران بعدما اشتبهت بأن الطائرة تحمل «مواد أخرى».

وقال الشهرستاني في جلسة حوارية مع مجموعة من الصحافيين في بغداد إن المعلم أراد «أن يجتاز بطائرته حدود العراق الى إيران ومنعناه حيث كنا نخشى أن تكون في الطائرة مواد اخرى»، مستدركا «الحقيقة أن زيارة المعلم عبر الأجواء العراقية لم تمنع وإنما طلبنا منه أن يحدد غاية الطائرة، وتم التعامل معها لكنها لم تمنع وتأخرت لحين استحصال موافقة من الجانب العراقي ولم تكن الموافقة تلقائية».

ولم يحدد المسؤول العراقي تاريخ الحادثة، علما أن وليد المعلم قام بزيارة الى طهران في 29 يوليو الماضي.

وتابع الشهرستاني: «نحن نمنع سورية وإيران من استخدام الأجواء العراقية أو الأراضي العراقية لنقل أي عتاد عسكري أو أي شيء ممكن أن يؤدي الى تفاقم الأزمة وتصاعد الاقتتال في سورية».

في السياق، قال النائب في البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي، محمد الصيهود أمس، إن «قطر والسعودية وتركيا وخلفها إسرائيل يتبنون اسقاط الحكم في سورية وإفشال النظام الديمقراطي في العراق وتقسيم المناطق على أسس طائفية»، معتبرا ذلك «مشروعا خطيرا».

وأضاف الصيهود أن «ما يحدث في سورية نتيجة تدخل السعودية وقطر في الشأن الداخلي السوري»، مشيرا إلى أن «الوضع السوري وصل الى حد إراقة الدماء وتسليح المعارضة وهو مشروع يحتاج الى تكاتف القوى الوطنية لإفشاله». وأكد أن «رئاسة إقليم كردستان تتعاون مع قطر والسعودية وتركيا لتحقيق مصالحها من أجل ترسيخ حكم العائلة الحاكمة في إقليم كردستان»، مؤكدا أن «هذه العائلة هي جزء من مخطط تقوده تركيا والسعودية وقطر وخلفها إسرائيل». وأشار إلى أن «رئاسة الإقليم مستعدة للتعاون مع الصهاينة»، لافتا إلى أن «هناك إشارات واضحة على الوجود الإسرائيلي في اقليم كردستان».

(بغداد - أ ف ب، يو بي آي)

الراعي في عكار: نجونا من تفجيرات كانت تهيئها أيادي الشر

● ضاهر: انكشف زيف مدّعي الحرص على المسيحيين ● منصور: لا إجراءات تجاه سورية

● بيروت - الجريدة.

بعد أيام من توقيف الوزير السابق ميشال سماحة على خلفية الاعداد لهجمات ارهابية على الاراضي اللبنانية وخصوصا في منطقة الشمال، ووسط اجراءات امنية مشددة، بدأ البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي امس زيارة راعوية لعكار تستمر اربعة ايام، حيث كان في استقباله نواب عكار وفاعلياتها السياسية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والأهالي.

وخلال حفل الاستقبال الذي أعد له في العبدة، أكد البطريرك الراعي ان «عكار رمز العيش المشترك، ورمز الولاء للبنان ومؤسساته ولاسيما الجيش والمؤسسات الأمنية، وهي ايضا رمز الشهادة»، مضيفاً: «حمى الله هذه المنطقة من تفجيرات كانت تهيئها أيادي الشر والضمائر الميتة».

وتابع الراعي: «في عكار نجد الولاء الكامل للبنان، والتزام العيش المشترك القائم على التضامن والتعاون في تعزيز المؤسسات والقانون»، داعيا إلى «ميثاق وطني قائم على التزام لبنان بالقضايا العربية المشتركة والانفتاح على الحداثة والعولمة وإلى بلد ملتزم بقضايا العدالة والسلام مع تحييده عن المحاور، وميثاق وطني بعيدا عن تسييس الادارة وتلوينها مذهبيا أو سياسيا».

وختم مطالبا من دعاهم رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان إلى الحوار بـ«الجلوس بروح المسؤولية إلى هذه الطاولة».

ضاهر

وجدد النائب خالد ضاهر في كلمته الالتزام بالثوابت الوطنية المشتركة مع بكركي في حماية الوطن والتأكيد على بنائه، لافتا إلى أن «هناك من يريد الفتنة بين المسيحيين والمسلمين، لكن مؤامرة المتآمرين فشلت وانكشف زيف المدعين بالحرص على المسيحيين». وأضاف: «نؤكد على العيش المشترك وعلى ضرورة الوجود المسيحي في الشرق، ونحن ملتزمون المناصفة ومتمسكون بالوجود المسيحي في لبنان، وعدو المسيحيين والمسلمين هو الأنظمة الاجرامية».

وقال: «زيارتكم صفعة على وجه من أراد أن يزرع الشقاق بين اللبنانيين»، منوها بدور الجيش والأجهزة الأمنية في «حماية لبنان».

وبعد حفل الاستقبال توجه الراعي إلى مطرانية عكار للروم الأرثوذكس في الشيخ طابا، ثم انتقل إلى رعية مار جرجس المارونية في حلبا ليستكمل بعدها جولاته على مختلف المدن القرى العكارية.

منصور

في السياق، أكد وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور ان حكومة رئيس الوزراء نجيب ميقاتي لن تتخذ اي قرار يتعلق بسورية قبل صدور قرار أو حكم قضائي واضح ومعلل بقضية سماحة.

واعتبر منصور في تصريح صحافي أن «الحكومة لا يمكن ان تتخذ قرارا سياسيا مهما ومصيريا في ما يخص العلاقة مع سورية بناء على تسريبات اعلامية عن سير التحقيق قبل صدور حكم قضائي في قضية ميشال سماحة».

وكانت «قوى 14 آذار» قد طالبت باتخاذ اجراءات تجاه سورية بعد اعترافات سماحة بضلوعها في الاعداد للتفجيرات، وخصوصا ما سرب عن اعترافه بأن الرئيس السوري شخصيا هو الذي أمر بذلك.

وشدد منصور على انه «رغم كل الضغوط التي تمارسها قوى سياسية معروفة، ورغم المطالبات بطرد السفير السوري لدى لبنان علي عبدالكريم علي أو بالغاء المجلس الاعلى اللبناني - السوري أو باستقدام قوات دولية ونشرها على كامل الحدود السورية، لن تتخذ الحكومة أي قرار يتعلق بسورية قبل صدور حكم قضائي واضح».

الرئيس اللبناني ميشال سليمان مستقبلاً سفير بيروت لدى دمشق ميشال خوري في بيت الدين أمس (دالاتي ونهرا)

سلة أخبار

الخزاعي يدعو إلى حفظ المقدسات الدينية في سورية

ذكر نائب رئيس جمهورية العراق خضير الخزاعي أمس، على ضرورة مساهمة الأمم المتحدة بشكل فاعل في دعم الديمقراطية في البلاد.

وقال الخزاعي على هامش لقائه ممثل الأمين العام للأمم المتحدة مارتن كوبلر، إن «اللقاء شهد مناقشة مجمل الأوضاع السياسية في العراق والمنطقة»، داعيا إلى «اعتماد الحلول السياسية والسلمية لاحتواء الأزمة السورية وحفظ المقدسات الدينية لتجنيبها حمامات من الدم التي من الممكن أن تنتجها الحرب الأهلية في سورية والدمار الذي سيلحق بها وبدول المنطقة».

(بغداد - يو بي آي)

«الكردستاني» يختطف نائباً في البرلمان التركي

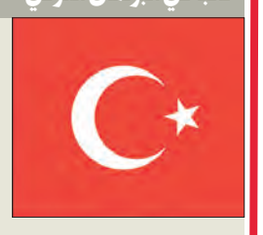

أفادت وسائل إعلام رسمية في تركيا أمس، أن حزب العمال الكردستاني المحظور أقدم في سابقة هي الأولى من نوعها على اختطاف نائب في البرلمان التركي. وقالت إن النائب المخطوف يدعى حسين أيجون عضو البرلمان عن حزب الشعب الجمهوري المعارض حيث تم اختطافه من داخل سيارة في إقليم تونسيلي شرقي البلاد، مضيفة أن الحكومة التركية والحزب المنتمي إليه النائب شكلا لجنتي أزمة لمتابعة الموقف. وانتقد الحزب عملية الاختطاف بشدة، مشيرا الى أن هذه العملية تظهر مدى البعد الذي يأخذه الإرهاب في تركيا.

(اسطنبول - د ب أ)

مقتل جندي من قوة حفظ السلام في دارفور

أعلنت القوة التي تقودها الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي لحفظ السلام في دارفور غرب السودان أن جنديا من بنغلادش من القوة الدولية قتل أمس، حين فتح مسلحون مجهولون النار على مركز للشرطة تابع للمنظمة الدولية في المنطقة، مضيفة أن فردا آخر من القوة الدولية أصيب بجروح. الى ذلك وعد مسؤولون سودانيون كبار في الخرطوم أمس، الصحافيين بتسهيل دخولهم الى ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، لكنهم أكدوا في الوقت نفسه أن بعض القيود ضرورية من أجل أمن البلاد.

(الخرطوم - رويترز)

صنعاء تنفي الإفراج عن الدبلوماسي السعودي

نفت الرئاسة اليمنية ما تناقلته وسائل إعلام عربية ودولية بشأن الإفراج عن نائب القنصل السعودي الذي خطفته «القاعدة» مطلع العام الجاري عبدالله الخالدي. وقال المسؤول الإعلامي في مكتب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، يحيى العراسي أمس، «إن كل ما تم تداوله بهذا الخصوص مختلق ومدسوس، والغرض منه هو التشويش على الجهود الحثيثة التي تبذل لإطلاق سراح الدبلوماسي السعودي لإحباط عملية إطلاق سراحه». واتهم العراسي «بعض الأطراف السياسية الممانعة لتنفيذ قرارات الأخ رئيس الجمهورية بالوقوف وراء مثل هذه الأخبار الملفقة».

(صنعاء - د ب أ)